

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قال شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية
الحرانی قدس الله روحه \$ فصل .

فی قوله تعالى (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله
يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم و أنيبوا إلى ربكم و أسلموا له) و قد ذكرنا
فی غير موضع أن هذه الآية فی حق التائبين و أما آيتا النساء قوله (إن الله لا يغفر أن
يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلا يجوز أن تكون فی حق التائبين كما يقوله من
يقوله من المعتزلة فإن التائب من الشرك يغفر له الشرك أيضا بنصوص القرآن و إتفاق
المسلمين و هذه الآية فيها تخصيص و تقييد و تلك الآية فيها تعميم و إطلاق هذه خص فيها
الشرك بأنه لا يغفره و ما عداه لم يجزم بمغفرته بل علقه بالمشيئة فقال (و يغفر ما دون
ذلك لمن يشاء